وقال الاعشى

وكانت القرنفل والزنجبيل باتا بفيها واريا مشارا

الاري العسل قال الجوهري في الصحاح اشار اليه باليد اومى واشار عليه بالراي وشرت العسل
واشرتها اجتنيتها واشرت لغة وانكرها الاصمعي وشرت الدابة شورا عرضتها على البيع
اقبلت بها وادبرت والمكان الذي تعرض فيه الدواب مشوار يقال اياك والخطب فانها
مشوار كثير العثار واشارت الابل اذا سمنت بعض السمن يقال جاءت الابل شيارا
اي سمانا حسانا وقد شار الفرس اي سمن وحسن والمشورة الشورى وكذلك المشورة
بضم الشين تقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى والمستشير السمين و
قد استشار البعير مثل اشتار اي سمن والشوار فرج المراة والرجل ومنه قيل شور
به اي كانه ابدا عورته ويقال ابدى الله شواره اي عورته والشوار والشارة اللباس
والهيئة وشورت الرجل فتشور اي خجلته فخجل وشور اليه بيده اي اشار عن
ابن السكيت وهو حسن الصورة والشورة وانه لحسن الشارة اي حسن الصورة والشارة
وهي الهيئة عن الفرا وفلان خير شير اي يصلح للمشاورة قال الجوهري الاري العسل
وعمل النحل اري ايضا وقد ارت النحل اي نارت اي عملت العسل والله اعلم قال ابن الجوزي
اختلف العلماء لاي معنى امر الله نبيه بمشاورة اصحابه مع كمال رايه وتدبيره فقيل
ليستن به من بعده قاله الحسن وسفيان بن عيينة وقيل لتطييب قلوبهم قاله قتادة
والربيع وابن اسحق ومقاتل وقال الشافعي نظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم البكر تستامر
في نفسها انما اراد استطابة نفسها فانها لو كرهت كان للاب ان يزوجها وكذلك
مشاورة ابراهيم عليه السلام لابنه حين امر بذبحه وقيل للاعلام ببركة المشاورة
قاله الضحاك قال ابن الجوزي ومن فوائد المشاورة ان المشاور اذا لم ينجح امره
علم امتناع النجاح محض قدر فلم يلم نفسه ومنها انه قد يعزم على امر يتبين
له الصواب في قول غيره فيعلم عجز نفسه عن الاحاطة بفنون المصالح قال
علي رضي الله عنه الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برايه والتدبير
قبل العمل يومنك من الندم وقال بعض الحكما ما استنبط الصواب بمثل المشاورة
ولا حصنت النعم بمثل المواساة ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر واعلم انه انما امر
النبي صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه فيما لم ياته فيه وحي وعمهم بالذكر والمقصود

ارباب الفضل

ارباب الفضل والتجارب منهم وفي الذي امر بمشاورتهم فيه قولان حكاهما القاضي ابو يعلى احدهما
امر الدنيا خاصة والثاني امر الدنيا والدين وهو اصح وقرا ابن مسعود وشاورهم
في بعض الامر والامر هنا جنس وهو عام يراد به الخاص وقرا جماعة عزمت بضم التاء
اي اذا امرتك بفعل شيء فتوكل فوضع الظاهر موضع المضمر وذكر ابن عبد البر الخبر المروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تشاور قوم الا هداهم الله لارشد امورهم والمروي
عنه ايضا لن يهلك امرء عن مشورة والخبر المشهور المستشار مؤتمن رواه الترمذي
من حديث ام سلمة وفي اسناده اضطراب قال الترمذي غريب من حديث ام سلمة ورواه
الترمذي ايضا من حديث ابي هريرة في قصة ابي الهيثم ابن التيهان في الضيافة ورواه ايضا من
حديث احمد وابي داود والنسائي وابن ماجه وهو حديث جيد الاسناد ولابن ماجة من
حديث ابي مسعود من رواية شريك عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عنه عن شريك حديث حسن
قال الحسن ان الله تعالى لم يامر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه حاجة منه الى رايهم
ولكن اراد ان يعرفهم ما في المشورة من البركة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد امرا
به امرا فشاور فيه من هو دونه تواضعا عزم له على الرشد وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه شاور في امرك من يخاف الله عز وجل قيل للرجل من عبس ما اكثر صوابكم
قال نحن الف وفينا واحد حازم ونحن نشاوره ونطيعه فصرنا الف حازم وكان
علي رضي الله عنه يقول راي الشيخ خير من مشهد الغلام وقال بزرجمهر حسب ذي
الراي ومن لا راي له ان يستشير عالما ويطيعه مر حارثة بن زيد بالاحنف بن
قيس فقال لولا انك عجلان لشاورتك في بعض الامر قال يا حارثة اجل كانوا لا
يشاورون الجائع حتى يشبع والعطشان حتى ينقع والاسير حتى يطلق والمضل
حتى يجد والراغب حتى يمنح وكان يقال استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الاحمق فان
العاقل يتقي على رايه الزلل كما يتقي الورع على دينه الجرح وكان يقال لا تدخل في رايك بخيلا
فيقصر فعلك ولا جبانا فيخوفك ما لا يخاف ولا حريصا فيعدك ما لا ترجى وقال سليمان بن داود
لابنه يا بني لا تقطع امرا حتى تشاور مرشدا فانك اذا فعلت ذلك لم تندم وقال عمرو بن العاص
ما نزلت بي قط عظيمة فابرمتها حتى اشاور عشرة من قريش فان اصبت كان الحظ لي دونهم
وان اخطات لم ارجع على نفسي بلائمة وقال بزرجمهر افره الدواب لا غنى له عن السوط

لعله ورواه

لعله فيعدك ما لا ترجى

[illegible]

Copyright © King Saud University